

دور الإعلام الرياضي في مكافحة العنف في الملاعب الرياضية
إجراءات الوقاية وآليات العلاج.

**The role of sports media in combating sports violence:
prevention measures and treatment mechanisms.**

¹ لامية طالة، ² كهينة سلام

¹ كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، lamia.tll@gmail.com

² كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، sellamkahina1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/02/19 تاريخ القبول: 2020/04/10 تاريخ النشر: 2020 /06/19

ملخص:

لقد أصبح للإعلام الرياضي بمختلف وسائله ذو تأثير واضح على فكر المجتمع أو الجمهور من خلال التعداد الهائل للقنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات الرياضية التي تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي ومساعدة الجمهور الرياضي على استيعاب كل ما هو جديد في هذا المجال والتجاوب معه، لذلك يعتبر الإعلام الرياضي الداعم والسند لتنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب الرياضية، غير أن بعض الإعلاميين ينحرفون عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات التي تؤدي إلى الإثارة، من خلال استخدام بعض العناوين التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف من أجل ضمان زيادة في عدد مبيعات الصحف أو التحيز لبعض الفرق، وإبعاد مصطلحات غير لائقة مثل الثأر، الانتقام والبطش وغيرها من الألفاظ المشحونة بقيم الحقد والكراهية.

- الكلمات المفتاحية : الإعلام الرياضي، العنف الرياضي، الملاعب الرياضية، أعمال الشغب الرياضي.

Abstract:

through the huge enumeration of television and radio channels, newspapers and sports magazines that aim to raise the level of sports culture to the public and increase the awareness of sports and to help the sporting public to absorb everything that is new in this area and respond to it, Therefore, the sports media is supportive and support for the development of sports awareness among fans and the elimination of non-sportive behavior and violence in sports

venues, but some media professionals deviate from their message using some words that lead to excitement, To use some headlines that fuel aggressive, nervous and violent tactics to ensure an increase in newspaper sales or bias to certain teams, and to remove inappropriate terms such as vengeance, oppression and other words charged with hatred.

Keywords: Sport media, Sport violence, Sport venues, Sports riots.

مقدمة:

يمثل العنف إحدى الممارسات غير المقبولة، وانتشاره في أي مجتمع وتحوله يوماً بعد يوم إلى أسلوب لتحقيق الأهداف، يعطل أحوال المجتمع، ويصرف المجتمع والدولة عن تحقيق الأهداف السامية؛ من تنمية قدرات البشر وصناعة مستقبل أفضل للأمة، ولذلك فإن صناعة التنمية لا بد وأن ترتبط بصناعة أساليب للقضاء على العنف والحد من آثاره ونحاول في هذا السياق التعرض للعنف في الملاعب الرياضية كأحد أشكال العنف التي بدأت تنتشر في المجتمعات العربية وغير العربية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فلقد أصبحت مباريات كرة القدم على سبيل المثال سبباً في إثارة العنف بين جماهير من المتعصبين، تدهورت لديها القيم السامية للرياضة والتي منها ما يعرف بالروح الرياضية، والتي تستوجب تقبل الهزيمة، والتطور الخطير المرتبط بالعنف في الملاعب الرياضية، يتمثل في أنه لم يعد يقتصر على حدود دولة واحدة أو بين أفراد المجتمع الواحد، بل أن هذا العنف بدأ يظهر بين جماهير رياضة ما في دولة ما، وجماهير دولة أخرى، ولعل الوقائع المرتبطة بما حدث بين الجماهير المصرية، والجماهير الجزائرية خير تجسيد لهذا التطور، والذي يلقي بتداعيات على درجة كبيرة من الخطورة على مستقبل العلاقات السياسية بين الدول، وهو أساس مداخلتنا التي تتمحور حول: دور الإعلام الرياضي في التقليل من انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟

التحديد الاصطلاحي للظاهرة:

يعرف العنف على أنه: " مجموعة من السلوكيات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، ويأتي بشكلين إما بدني مثل: الضرب، التشاجر، أو التدمير أو إتلاف الأشياء، والعنف اللفظي مثل: التهديد، الفتنة، الغمز، النكتة اللاذعة، وهو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى " (العقاد، 2001، ص 14).

كما تناولت الموسوعة العالمية مصطلح العنف بصفة جادة إلى حد ما حيث قامت بشرح هذا المفهوم عن طريق تجزئة الصفات الأساسية التي تنسب لهذا السلوك وتتمثل في النقاط الآتية:

- ◀ العنف عبارة تبرز أو تتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة وقسوة معتبرة وهي في أكثر الأحيان ضارة ومهلكة.
- ◀ هو صفة لشعور نحو شيء كالكره الرهيب.
- ◀ صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية.
- ◀ صفة اللا تسامح وعدوانية كبرى.
- ◀ صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية.
- ◀ صفة التعامل بالعنف كالإرغام والقهر عن طريق القوة (Larousse, 1985, p797).

إذا العنف هو سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه، والتي تنشر المخاوف والأضرار وتترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم فإنه يدمر أمن وأمان أفراد المجتمع، باعتباره سلوكا إجراميا يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التخريب والضرب والقتل...

الأشكال الأساسية لظاهرة العنف:

كباقي الظواهر الاجتماعية المعقدة لازالت ظاهرة العنف تعاني نقصا منهجيا من حيث تصنيفها وهذا راجع لعدة عوامل مختلفة يمكن حصرها في نقاط أساسية تذكر منها اختلاف تكوينات الباحثين الاجتماعية من حيث التخصص واختلاف تركيب المجتمعات التي تعاني من هذه الظاهرة، وهاتين النقطتين حالتا دون إيجاد إجماع حول تصنيفات الظاهرة، لكن رغم ذلك سنحاول تقديم تصنيفات تساعد على فهم الظاهرة، وتتخذ ظاهرة العنف عموما شكلين أساسيين مادية ومعنوية رغم صعوبة تصنيف بعض الأحداث وظواهر العنف المادي والمعنوي نظرا للداخل الموجود بينهما ستحول من خلال ما يأتي إعطاء خصائص كل منهما:

أ. العنف المادي: هو كل فعل أو سلوك فردي أو جماعي يلحق أضرار مادية بالغير وتظهر نتائجه التي لا نلاحظها بالعين المجردة، والمفهوم اللغوي للعنف المادي يبدو بسيطا من حيث الفهم لدى عامة الناس لأن نتائجه تتخذ شكلا ملموسا، ولكون مجسدة وتترك أثارا معنوية داخل المجتمع وبحسبها الفرد بطريقة مباشرة.

ب. العنف المعنوي: هذه الصفة الثانية لظاهرة العنف ونكون مظاهرها وآثارها معنوية أي تصيب الأفراد أو الجماعة وحتى المجتمع بكامله في حالته النفسية وتجعله يعيش حالة ارتباك وعدم استقرار وشعور بالخوف وفقدان ثقة في الغير، وفي مثل هذه

الحالات يفقد المجتمع توازنه النفسي والاجتماعي ويظهر ذلك من خلال معاملات الأفراد مع بعضهم البعض في تصرفاتهم اليومية (بيروفيو وآخرين، 1975، ص 159). ويبقى العنف المعنوي مرتبطا إلى حد كبير بالعنف المادي وأحيانا يصعب التمييز بينهما لأن ظاهرة العنف تصيب الحالة النفسية المعنوية والحالة المادية للأفراد في آن واحد، إلا أن الآثار المعنوية تبقى أكثر خطورة لكونها تترك في الفرد آثار لا تزول وأحيانا دائمة.

تعريف العنف الرياضي:

هو تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور (Lassalle, 1991, p109).

وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسؤولين عن الرياضة، ونجد الكثيرين ممن اهتموا بتعريف العنف المرافق للجريمة بوصفه استعمالا للقوة في ارتكاب الجريمة أو استخدامها لإحداث الأذى والضرر المادي المراد تحقيقه.

يقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة واللا أخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارج وهو الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية (العيسوي، 1997، ص 16).

وهو كل ما يصدر في الملاعب الرياضية من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية (باله، بن صغير، 2007، ص 19).

من خلال كل ما سبق إيراده من تعاريف حول العنف الرياضي يمكن أن نتوصل إلى أن هذا الأخير يتمثل في كل أشكال العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب الرياضية... الخ ويطلق بعض الباحثين على العنف في الملاعب الرياضية مصطلح **الحرب من دون سلاح** ومن مظاهره صور العنف التي تقوم بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي آخر.

أسباب العنف الرياضي:

عنف الملاعب ظاهرة اجتماعية ترجع إلى زمن بعيد، تتضمن أشكالا خاصة من الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى، وهو سلوك عدواني يوجه من خلاله الفرد عدوانيته اتجاه الآخرين واتجاه المنشآت والبنائات والممتلكات العامة والخاصة على السواء، إما بإطلاق وإبل من الألفاظ المنبوذة (السب والشتم والسخرية) أو بالتخريب والتدمير، والعنف من الأشياء التي اتسمت بها المنافسات الرياضية، خاصة في الوقت الحاضر وهو ما اصطلح عليه بظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، التي يمكن تقديم عدة قراءات لعوامل ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة الخطيرة وغير الرياضية، لعل أهمها ندرجها فيما يلي:

1. العوامل الاجتماعية : لإعطاء مفهوم للعنف ينبغي التمييز بين العدوانية والعنف، فالأول عندما تحول إلى فعل يسمى ذلك عفا، والعدوانية تكون عند الإنسان بنسبة معينة 50 بالمائة، فإن تزايدت أو تناقصت نتيجة الإشارة، فهذا يعني أن إشارة الفرد غير عادية وفي هذه الحالة تصبح الأعمال عنيفة وان العنف لا يتحقق إلا في الأشياء الملموسة كالاعتداء والتكسير والتخريب (العويب، عواد، 2003، ص 12). وحسب أخصائيين في علم الاجتماع، فإن العنف ظاهرة اجتماعية تعبر عن رفض لواقع لا يستطيع الفرد التلاؤم والتكيف معه وفق السلوكيات المقبولة اجتماعيا من جهة، والتعبير عن حرمان مادي أو وجداني أو معنوي يعانيه الفرد من جهة أخرى، كما أنه يعبر عن وحدة الجماعة أو تواجدها حول هدف أو غاية، فالعنف تمارسه جماعة معينة داخل جمهور ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجمهور في الملعب (الحسين، 2005، ص 223).

2. العوامل النفسية: لقد أثبتت دراسة قام بها بعض علماء النفس الاجتماعي أنه غالبا ما تصدر أعمال العنف في الملاعب ممن الهم مشاكل عائلية واجتماعية كالبطالة، والانحلال الأسري، إضافة إلى الفقر وانتشار المخدرات، ثم إن الفرد يرتبط بالجماعة التي لها نفس الانتماء والمعاناة التي تطابق خصائصه، والعنف الذي يصدر من الجماعة يكون في محاولتها ثبات الشخصية يخلق نوع من العدوانية فطرية موجودة عند كل فرد، فان استعمالها يختلف من شخص لآخر ولكل فرد تعبير في معاناته الخاص بطريقته الخاصة (الحسين، 2005، ص 156).

3. الأسباب التقنية: اتصفت الأنشطة الرياضية بالعنف منذ أن مارسها الإنسان، وعلى الرغم من اختلاف درجات العنف من رياضة إلى أخرى إلا أنه أصبح ملازما لمعظم التظاهرات الرياضية سواء كانت جماعية أو فردية، إلا أن ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في الجزائر لم تصل إلى درجة الخطورة المسجلة في الملاعب الأوربية وللاتينية. وتشير دراسات منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة - اليونسكو - إلى

ظهور ثقافة لدى الفئة الشبابية تمت على هامش الرياضة والتي أرسى لنفسها قيمها ومعاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة، والمتمثلة في المساندة غير الشرعية للفريق باستخدام بعض السلوكيات العدوانية والعنف البدني داخل الملعب وخارجه (اليونسكو، 1984، ص 44).

ويحدث العنف في الملاعب الرياضية نتيجة لأسباب تقنية متعددة، باعتبار الملاعب هي المكان المناسب لتحقيق بعض المكاسب والأهداف، أبرزها نذكرها فيما يلي:

◀ **سوء التحكيم:** غالبا ما يكون الحكم سببا في اندلاع أعمال العنف التي تشهدها مختلف الملاعب، وذلك بإعلانه قرارات تصب في فائدة فريق على حساب فريق آخر، سواء كانت هذه القرارات صائبة أو خاطئة، متعمدة أو غير متعمدة، وبما أن الحكم يقوم بإعلان قراره في جزء من الثانية، فإنه كثيرا ما يقع في أخطاء تغضب اللاعبين والأنصار، وربما يكون هذا بسبب نقص الخبرة الميدانية وربما يكون عمدا من خلال التحيز الواضح لبعض الحكام، فغالبا ما يتسبب التحكيم وغياب الانضباط والنزاهة لدى كثير من الحكام في إشعال فتيل أعمال العنف أثناء إدارتهم للمقابلات والمنافسات الرياضية، فهم بأخطائهم يتسببون في إثارة اللاعبين والمدربين الموجودين داخل الملعب وكذلك الأنصار المتواجدين في المدرجات، وهذا من خلال سوء التحكيم الناجم على عدم الإلمام بتقنيات التحكيم الجيد ونقص الكفاءة في إدارة المنافسات الرياضية، أو التحيز إلى أحد الفريقين المتنافسين (فتحي، 2000، ص 101).

◀ **غضب الأنصار:** إن النتائج السلبية المحقة لفريق ما تكون في كثير من الأحيان سببا في غضب الأنصار الذين يلجئون إلى أعمال العنف إفراغ طاقاتهم السلبية وشحناتهم الزائدة، ونعني بغضب الأنصار التعصب الجماهيري الذي يوجد لدى الأفراد المناصرين الذين يميلون إلى مؤازرة إحدى الفرق الرياضية التي تستهدف دائما الفوز، أو المناسبة القوية في الفعاليات مما يولد لديهم القناعة بصعوبة هزيمة فريقهم، وهذا ناتج عن التعصب والتحيز للفرق التي ينتمون إليها على حساب الفرق الأخرى وخاصة الفرق المنافسة، وعدم تقبلهم الهزيمة، الأمر الذي يدفعهم إلى القيام بأعمال العنف عند خسارة فريقهم (اليوسف، 1997، ص 63).

◀ **اللاعبون:** اللاعب هو العنصر الهام في أية لعبة، وتصرفات التي يقوم بها داخل الملعب أهمية بالغة في إدارة والفعال الجمهور، كما أن مستوى اللاعبين له دور في إشعال غضب الأنصار، فقد تحدثت أعمال عنف داخل الملاعب نتيجة قيام أحد اللاعبين أثناء المباراة بإثارة الجمهور، أو بانفعاله بصورة تعني أن هناك ظلم أو نوع من التحيز لدى حكم المباراة، الأمر الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى إثارة حفيظة الجمهور تعاطفا مع هذا اللاعب واندفاعه وراء ما أبداه في صورة أعمال تتسم بالعنف، إذ يرجع سبب ذلك على انعدام ونقص الوعي وأخلاقيات الرياضة لدى العديد من اللاعبين الذين ينظر إليهم

على أنهم في غالب الأحيان الشرارة التي تضرم النار داخل الملعب، وهذا راجع إلى سوء تأطيرهم وتكوينهم.

◀ **طواقم الفرق الفنية:** المدرب والمسير لهما عن علاقة مباشرة في اندلاع أعمال العنف في الملاعب، وذلك بتصرفاتهم غير اللائقة وخاصة عند اعتراضهم على قرار الحكام، ويوجهون غالبا إلى الجمهور بإشارات ضد الحكم هو ما يؤدي بالجمهور إلى النمرقة والتوتر في عدة أحيان، وكذلك غالبا ما يقدم المدربون ورؤساء الأندية والطاخم الفني على بعض التصرفات والسلوكيات في الملعب، يستفزون من خلالها الأنصار والجمهور بالمدرجات، هذا بالإضافة على بعض تصريحاتهم الاستفزازية لجمهور الفرق المنافسة عبر وسائل الإعلام المختلفة قبل موعد اللقاء والتي من شأنها أن تخرج الجماهير عن الصمت والقيام بأعمال العنف (عصام الدين، 2000، ص 52).

◀ **أهمية المباراة ودرجة حساسيتها:** تؤثر الأعصاب يكون كذلك حسب نوعية المقابلة كالتقاءات المحلية بين فريقين من نفس المنطقة مثل المباريات بين الأندية العاصمة مثلا، وكذلك المباريات التي تدخل في إطار البطولة الوطنية أو مقابلات الكأس ومقابلات الصعود والنزول.

◀ **الملاعب:** ضيق الملعب وصغره يشكل خطرا على اللاعبين هم يكونون أقرب إلى المدرجات، وبالتالي يصبحون عرضة لاعتداء الجمهور، كما يكون التقارب بين مناصري الفريقين وهو ما يسبب نشوب بعض أعمال العنف الخطيرة داخل الملعب، وعدم صلاحية العشب في الملعب عامل يبعث على الاعتداء الغير مباشر على اللاعبين بسبب الاحتكاك مما يؤدي إلى مناوشات بينهم (المهدي، 2003، ص 98).

صور العنف الرياضي:

للنف في الملاعب الرياضية صوراً عديدة تختلف باختلاف جسامه الأذى وخطورته ومكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعدها:

1. **العنف بالأقوال :** هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي- اللاعبين- ومؤطريه، سواء كانوا حكاماً أو مدربين ورؤساء الأندية، ويتم داخل المدرجات أو خارجها، إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، التي تتضمن معاني الإيذاء البدني والهجوم اللفظي والألفاظ النابية، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل، ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساساً بسمعة الناديين، بل يتعدى ذلك إلى اعتبارها مساساً بالنظام والأمن العموميين.

2. **العنف بالكتابة :** يظهر استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال الكتابة على جدران الأندية الرياضية أو المؤسسات العامة أو رفع لوحات مكتوب عليها كلام عنف أو عبارات سب أو رسومات ضد الفريق الآخر وتظهر في المباريات

الرسمية سواء داخل الملعب أو خارجه، مما تسبب تلك العبارات المكتوبة في إثارة المشاكل وحدوث الاضطرابات التي تؤدي إلى إحداث العنف والشغب (مامسر، 1985، ص 114-115).

3. الاعتداء على الأشخاص: يتضمن استخدام الاعتداء البدني والجسدي غير المشروع سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، بين اللاعبين بصورة مقصودة أو بين الجمهور أنفسهم، أو بين الجمهور واللاعبين، أو استخدام اللاعبين للقوة بصورة مبالغ فيها، وقد يلجأ اللاعب إلى العنف من أجل العنف فقط لإثبات وجود الذات بصورة مرضية بصرف النظر عن المكاسب الأخرى ويظهر ذلك في تقمص اللاعب الشخصية عدوانية على طول الخط.

4. الاعتداء على الممتلكات: يتضمن التعدي على الغير وعلى الممتلكات العامة والخاصة، وذلك كله أو بعضه في أثناء المباريات الرياضية أو بعدها مباشرة أو حتى قبلها، وما ينتج عنه من مشاكل وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة، ذلك أن مظاهر هذا العنف لا تقتصر على نطاق وحدود الملعب بل تمتد لتشمل البيئة المحيطة ووسائل المواصلات والمنشآت المجاورة، وقد ترتبط بالأعمال التخريبية التي تحاول تحطيم وسائل النقل أو المتاجر أو المحلات أو المنازل أو محاولات الاعتداء على الآخرين أو على رجال الأمن، وحالات الإصابات والجروح التي قد تصل إلى حد الوفاة (السايج، 2006، ص 138-142).

مشكلة العنف متعددة الوجوه وذات جذور بيولوجية وسيكولوجية واجتماعية وبيئية، ولا يوجد حل بسيط أو وحيد للمشكلة، والأكثر من ذلك يجب التصدي للعنف على أكثر من صعيد وفي قطاعات متعددة من المجتمع في آن واحد، وباعتماد على المنظور الايكولوجي يمكن لبرامج وسياسات الوقاية من العنف أن تستهدف الأفراد والجماعات عموما وأن تقدم بالتعاون مع القطاعات المختلفة في المجتمع من المدارس وأماكن العمل والمؤسسات المختلفة، والوقاية تكون أكثر نجاحا إذا كانت شمولية تقوم على أسس علمية (عصام الدين، 2000، ص 110).

حيث تحظى ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بالاهتمام في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى، بل تأتي في مقدمة الأولويات من كافة القطاعات سواء بالنسبة للمؤسسات البحثية والاجتماعية والسياسية، أو بالنسبة للأسر والمؤسسات التعليمية في مجتمعنا، حيث لا يخلو مجتمع سواء كان غنيا أم فقيرا، متحضرا أو ناميا، من الآثار المدمرة لهذا العنف الذي قد يتخذ شكلا وبائيا، فالمجتمع الجزائري قد مر بتغيرات عديدة في العشرية الماضية، وقد طالت بعض هذه التغيرات مساحة واسعة من ثقافة هذا المجتمع، وقد صاحب هذا التغير زيادة كبيرة في معدلات جرائم العنف بصفة عامة وجرائم العنف في الملاعب الرياضية بصفة خاصة.

وهنا يلعب الدور الإعلامي فصلا مهما في سبيل الوقاية من العنف وهو دور طالما تحدث عنه علماء الاجتماع كثيرا، ويظل مهما في التصدي للعنف الرياضي، وذلك لأن المؤسسات الإعلامية تلعب دورا فعالا في كبح جماح العنف ونزعاته عند الأفراد.

دور الإعلام في إدارة العنف الرياضي:

يعتبر الإعلام في أدبيات السياسة بمثابة السلطة الرابعة لكونه وسيلة تأثير على الرأي العام والجماهير وتوجيههم وفقا لاتجاهات السلطة، وهو ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة ودعمتها بإمكانيات عظيمة، وحولتها على قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة. وقد تحولت الرياضة إلى مجال ثقافي متميز مرتبط بكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية منها علوم الإعلام، فكانت نتيجة هذا الارتباط هو ميلاد إعلام رياضي يعكف على معالجة الجوانب المختلفة من الحياة الرياضية في المجتمع، وعلى تغطية الحدث الرياضي ضمن سياقه الزمكاني، وضمن المجرى التقاعلي للجمهور، من أجل إشباع حاجاته الإعلامية الرياضية، والتي تزداد يوما بعد يوم، في ظل تزايد المنافسات والتظاهرات الرياضية.

مفهوم الإعلام الرياضي:

يعتبر الإعلام الرياضي جزء من الإعلام العام فهو إعلام يهتم بمجال واحد وهو المجال الرياضي حيث يهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين ويعتبرون الموضوع الأساسي له، فالإعلام الرياضي يهدف أولا وقبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام. وفي هذا المجال قدم أديب خضور تعريفا للإعلام الرياضي على أنه: " عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة رياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي، والصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية فهي تمثل عنصر جذب واستقطاب للنشء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو المتكامل " (خضور، 1994، ص 97).

لقد أصبح للإعلام الرياضي بمختلف وسائله ذو تأثير واضح على فكر المجتمع أو الجمهور من خلال التعداد الهائل للقنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات الرياضية التي تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي ومساعدة الجمهور الرياضي على استيعاب كل ما هو جديد في هذا المجال والتجارب معه (عصام الدين، 2000، ص 115).

لذلك يعتبر الإعلام الرياضي الدعم والسند لتنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب الرياضية، غير أن بعض الإعلاميين ينحرفون عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات التي تؤدي إلى الإثارة، من خلال استخدام بعض العناوين التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف من أجل ضمان زيادة في عدد مبيعات الصحف أو التحيز لبعض الفرق (الشافعي، 2003، ص 74).

أهداف الإعلام الرياضي: أهداف الإعلام الرياضي عديدة، لعل من أبرزها ما يلي:

- ★ نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة التي قد تطرأ عليها.
- ★ تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث إن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ، كأن التوافق سمة من سمات المجتمع.
- ★ نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها، لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي، وإعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه مناسباً من قرارات تجاه تلك القضايا أو المشكلات، وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وتثقيفهم رياضياً، من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تتجسد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.
- ★ الترويج عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية (عويس، عبد الرحيم، 1998، ص 25).
- من خلال ما سبق نجد أن الإعلام الرياضي يلعب دوراً مهماً في إيقاف العنف والحد من آثاره وخطورته وضرورة محاربة العنف في الملاعب الرياضية، وقد نص الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الذي أصدرته اليونسكو على أنه " ينبغي لكل من يعمل في مجال وسائل الإعلام أن يكون على إدراك تام لمسؤولياته إزاء الأهمية الاجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية والقيم الأخلاقية التي تنطوي عليها التربية البدنية والرياضية وهذا دون المساس بحق الحرية الإعلامية " (اليونسكو، 1984، ص 115).

أثر الإعلام الرياضي على الجمهور المتلقي:

يمكن للإعلام الرياضي وعبر مختلف وسائله سواء كانت صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون أو حتى الانترنت، ومن خلال وسائله المتنوعة والمتعددة أن يحدث أثراً في جمهور المتلقين لهذه الرسائل، وتتلخص هذه الآثار في:

1. تغيير الموقف أو الاتجاه الرياضي : يقصد بالموقف رؤية الفرد لقضية أو

شخص ما وشعوره اتجاهه، وعلى أساس هذا الموقف يبني الفرد حكمه على الأشخاص الذين يصادفهم، والقضايا التي يتعرض لها، وهذا الموقف قد يتغير بناء على المعلومات التي يتعرض لها الفرد.

والإعلام الرياضي لديه القدرة من خلال ما يقدمه من معلومات وأخبار رياضية على تغيير النظرة الضيقة من طرف بعض الأفراد للرياضة، حيث يعتبرها مضيعة للوقت، وقدرته على تغيير مواقفهم تجاه بعض الرياضيين والقضايا الرياضية، فمثلا حينما يزودنا الإعلام الرياضي بمختلف الأحداث والمواقف عن أحد الفرق الرياضية والتي يظهرها أعضاء هذا الفريق من عنف داخل الملاعب أو الاعتراض على قرارات الحكام أو الاعتداء عليهم وغيرها من مظاهر العنف، وبالتالي تكون النتيجة أن الجمهور القارئ قد يغير موقفه من هذا الفريق، ويصبح هذا الأخير له سمعة غير طيبة، ويقترن اسمه بكل أحداث العنف أو الشغب داخل الملاعب، ومثل ذلك بالنسبة للمناصرين أيضا.

2. تغيير المعرفة الرياضية: المعرفة الرياضية هي مجموع كل المعلومات الرياضية

التي يملكها الفرد، وتشمل القيم والمعتقدات، المواقف والآراء التي تخص المجال الرياضي.

والإعلام الرياضي يؤثر في تكوين المعرفة الرياضية للجمهور من خلال عملية التعرض طويلة المدى لرسائله ومضامينه باعتباره مصدر أساسي من مصادر المعلومات الرياضية، فيقوم باجتثاث المعارف الرياضية القديمة التي يملكها الأفراد وإحلال معارف رياضية جديدة بدلا منها.

3. التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي: هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع

تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم في المجال الرياضي، وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا ورياضيا، مع تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية، ومن بين هذه المؤسسات نجد الأندية ومراكز الشباب وغيرها، إضافة إلى هذه المؤسسات، جاء عصر الإعلام الرياضي الذي أصبح عامل هام ومؤثر في عملية التنشئة، حيث دخل كل بيت وخاطب الجمهور على اختلاف شرائحهم، واقتحم كل ميادين الرياضة مروراً بالثقافة الرياضية إلى الترويج الرياضي، حيث تعاضد دور الإعلام الرياضي مع تزايد رسائله التي استخدمت أعظم ما توصل إليه العقل البشري من تكنولوجيا في مجال الإعلام والاتصال، استهدفت بأسلوب جذب عقول ووجدان الجمهور المتلقي الذي استسلم لها.

ومع هذا فكثير من الناس يعتقد على أن الإعلام الرياضي مجرد وسيلة ترفيه ومصدر للأخبار الرياضية ليست أكثر، فهي تعد نظرة ضيقة، إذ لا يوجد ترفيه بريء ولا أخبار محايدة، حيث كل ما نتلقاه من الإعلام الرياضي لا يخرج عن إزالة قيمة سلبية في

المجال الرياضي وتنشيط أخرى إيجابية محلها، أو ترسيخ معلومات قائمة، وهذا هو المقصود بالتنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي.

4. الإثارة الجماعية: يتميز الإعلام الرياضي بقدرته على الوصول إلى أعداد كبيرة

من الجمهور، وهذا يعتبر من المميزات الإيجابية التي يتمتع بها، ففي البطولات الرياضية الدولية يقوم الإعلام الرياضي بعملية الحشد الجماهيري لموازة ومناصرة فرقها الوطنية، حيث يعمل على استنهاض الحس الوطني لدى الجماهير لدفعها إلى الالتفاف حول فريقها لتحقيق الفوز وهذا ما يسمى بالإثارة الجماعية. وعملية الإثارة الجماعية التي يعتمد عليها الإعلام الرياضي يمكن أن تحدث في أي وقت، ولكنها تكون أنجح في وقت الأزمات كالسخط الجماهيري الذي يحدث نتيجة هزيمة بعض الفرق (وخاصة الوطنية منها) وخروجها من المنافسات الدولية كالتصفيات لكأس العالم لكرة القدم الذي يعد بمثابة حلم جماهيري نتيجة لتقصير اللاعبين أو المدربين، خاصة إذا كانت المقابلة على أرضه ووسط جمهوره.

ولتجنب مثل هذه الأزمات، لا بد أن يتميز الإعلام الرياضي بالموضوعية في تقديمه للمادة الإعلامية دون المبالغة فيها، والعمل على تهينة الجمهور لمثل هذه الأزمات، على أساس أن الرياضة فوز وهزيمة، لأن الرياضة هي مسرح للتنافس الشريف ولا بد أن يكون فيها منتصر ومهزوم، مع الدعوة لضرورة التحلي بالروح الرياضية.

5. الاستثارة العاطفية: يتمتع الإعلام الرياضي بقدرة فائقة في التعامل مع عواطف الجمهور المتلقي لمضمون رسائله وذلك من خلال استخدامه لأساليب العرض الجذابة التي تخاطب الفكر والوجدان، فقد يستطيع الإعلام الرياضي أن يجعلنا نتعاطف مع الضحية، حينما يعرض لنا مشاهد المعاناة التي تعاني منها، كاعتداء المنصرين على حكم إحدى المباريات، وأحيانا أخرى نشعر بالأسى حينما نقرأ عن لاعب تعرض لإصابة خطيرة تمنعه من العودة إلى ممارسة الرياضة مدى الحياة، وبالتالي فالإعلام الرياضي مما يقدمه لنا من معلومات وأخبار يجعلنا نتضامن، ندين، نؤيد ونعارض بعض السلوكيات.

6. الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي: تعتبر عملية الضبط الاجتماعي إلى جانب المؤسسات الأمنية والاجتماعية عنصرا أساسيا في المحافظة على النظام داخل الملاعب الرياضية مما يخلق جوا مريحا للاعبين.

ويقصد بالضبط الاجتماعي في المجال الرياضي هي السلطة غير المرئية التي يحسب الفرد حسابها سواء كان لاعبا، مدربا أو مناصرا أثناء إجراء المنافسة الرياضية، فتجده يتصرف بطريقة متفكة مع النظام بغض النظر عن رضاه أو قناعته بذلك، في ظل عدم رؤية الحكم له بالنسبة للاعب أو المدرب أو في ظل غياب رجال الأمن بالنسبة للجمهور "المنصرين".

فالإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانيات يمكنه التأثير الإيجابي والفعال في الجمهور واللاعبين فيحقق بذلك الضبط الاجتماعي المطلوب في المجال الرياضي، بما يضمن الفرصة للاعبين للتنافس والإبداع والجمهور بالمشاهدة والاستمتاع، حيث أصبح الإعلام الرياضي من أهم وسائل الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي هذا لكونه ربما ذو طبيعة جماهيرية، ولاعتماد الكثير من الجمهور عليه كمصدر للكثير من المعلومات الرياضية (خضور، 1994، ص 43-51).

الآليات الإعلامية لمعالجة ظاهرة العنف الرياضي:

لا رياضة من دون روح رياضية وحين يتم تكريس المفهوم الذي يقول: " الفوز ليس كل شيء ولكن الشيء الوحيد "، فهذا يعني أن الخسارة غير مقبولة على الإطلاق ولابد من الفوز مهما كلف الأمر ما يعني أن العنف في الطريق.

ويتحتم على وسائل الإعلام المختلفة أن تبتعد عن استخدام المفردات التي توحى بالتحيز أو التعصب وألا تشجع الجماهير على التعصب، ويطالب بضرورة تجنب استخدام الألفاظ والكلمات التي تصور المباراة على أنها حرب لابد من تحقيق الانتصار فيها (عصام الدين، 2000، ص 56).

ولابد من إبراز الجوانب والآثار السلبية للعنف سواء داخل الملعب أو خارجه والتأكيد الدائم على أن العنف لا علاقة له باللعب الرجولي أو القوي، ولابد من التركيز على المعلومات المفيدة واستخدام مفردات لها علاقة بالفن بدلا من مفردات الحروب وعلى وسائل الإعلام أن تقدم ثقافة رياضية على شكل برامج وندوات فضلا عن المقالات لشرح مفاهيم الرياضة وقوانين الألعاب الرياضية والتعريف بالمؤسسات والهيئات الرياضية ولأنه من وظائف وسائل الإعلام هي الأخبار والتنقيف أو التعليم والترفيه والخدمات فإن من الضرورة بمكان أن لا يغفل الإعلام الرياضي أهمية التنقيف وأن يساعد على رفع نسبة الوعي بأهمية الرياضة وأنها ضرورية جدا على المستوى الفردي أو الجماعي وليس شرطا أن تكون الممارسة الرياضية من خلال مشاركة رسمية أو اللعب ضمن المستويات العليا (حجاج، 2002، ص 87).

إن الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية وانتشارها يتوقف على تحقق جملة من الأفكار والمبادئ الإعلامية التي ينبغي على الإعلامي التحلي بها والعمل على نشرها في أوساط الجماهير، وتتمثل فيما يلي:

◀ العمل على تجنب نشر أحداث العنف في أجهزة الإعلام الرياضي، لأن ذلك يؤدي إلى رفع مستوى الإثارة النفسية عند الجمهور مما يؤدي إلى احتمال حدوث السلوك العدواني عند الأفراد.

◀ تركيز الإعلام الرياضي على السلوكيات الرياضية الإيجابية للاعبين والجماهير والمتمثلة خاصة في دعم الروح الرياضية.

- ◀ الدور الرقابي للمؤسسات القانونية في تحديد ما يعرض أو ينشر في وسائل الإعلام للأحداث التي من شأنها أن تؤثر في سلوكيات ورد فعل الجماهير الرياضية.
- ◀ تفادي لغة الحروب في وصف المباريات، وتجنب التعامل مع خسارة المباراة على أنها كارثة.
- ◀ التركيز الإعلامي على الأحداث الرياضية الإيجابية ونبذ العنف، من خلال إلقاء الضوء على اللعب النظيف والنماذج المضيئة من الرياضيين.
- ◀ نشر الوعي بأهمية الروح الرياضية وإبراز الجوانب السلبية للعنف.
- ◀ جلب النجوم الرياضية من لاعبين، حكام، رؤساء الأندية في البرامج التي من شأنها أن تحد من العنف وتمنع من انتشاره (عويس، عبد الرحيم، 1998، ص 157).
- كما يستوجب على القائمين والمسؤولين عن الإعلام الرياضي بمختلف مستوياتهم وفئاتهم العمل على:
 - نقل الأخبار الرياضية دون تحريف أو تشويه، وذكر الحقائق من دون تحيز.
 - الالتزام بالموضوعية والصدق في تناول الأخبار.
 - احترام أسرار المهنة بعدم نشر الأخبار والمعلومات التي من شأنها تعكير الأجواء خاصة قبل المواعيد الرياضية.
 - تجنب نشر التصريحات التي من شأنها الإساءة لأي طرف من أطراف المباراة.
 - عدم التركيز على الحكام وإثارة الجماهير على قراراتهم.
 - التغطية الإخبارية الشاملة لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.
 - الامتناع عن التشهير والافتراء والقذف والسب والابتعاد عن التحريض على العنف بأي عمل غير قانوني ضد أي شخصية أو هيئة رياضية.
 - الالتزام بالقيم الرياضية المقبولة في المجتمع الرياضي والامتناع عن نشر الموضوعات التي تحرض على الإجرام والانحراف الخلقي والسلوكي.
 - الاهتمام بالتحخصص في مجال الإعلام الرياضي وتنظيم دورات للمحررين والصحفيين لمعرفة دور وسائل الإعلام ورسالتها النبيلة، ومن ثم تبني الأهداف الشريفة للرياضة، والرياضة التنافسية (المعاينة، 2005، ص 63).
- ويبقى مفهوم ظاهرة العنف إعلاميا مرتبط بما تنقله وسائل الإعلام للمشاهد أو القارئ من أحداث تجعله يتأثر بها وأحيانا يتصرف وفق المضمون الذي تحمله الرسالة الإعلامية عندما تجد صدى عند مستقبلها، فالعنف مهما كان شكله اجتماعيا أو إنسانيا بمفهوم الإعلاميين له عدة أسباب إلا أن الدول النامية عامة والجزائر خاصة تتفرد بما نود أن تسميه الباب المغلق، فعلى الإعلام الرياضي أن يهتم ببقية عناصر الثقافة الرياضية أو الجوانب الرياضية الأخرى مثل التربية الرياضية والرياضة للجميع وألعاب

الطبيعة والخلاء فهذا التوجه من شأنه ترسيخ مفاهيم جديدة تؤكد أن الرياضة لا تعني أن الفوز مسألة حياة أو موت.

خاتمة:

إن العنف في الملاعب الرياضية صار واقعا وحقيقة ملموسة، إذ أن المتتبع للرياضة حول العالم في السنوات العشر الأخيرة يلاحظ من الوهلة استفحال وتفسير ظاهرة العنف التي حولت الملاعب الرياضية إلى حلبات من المناوشات والمواجهات الخطيرة بين الأنصار وحتى بين الفرق داخل الملعب، وأحيانا تكون الخاتمة إزهاق للأرواح وتحطيم وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، والمساس بالنظام والأمن العموميين. والمتتبع للتطور التاريخي للأحداث الرياضية المؤلمة التي عرفتها ملاعبنا يلاحظ تزايد وتيرتها وإفرازاتها وتداعياتها الخطيرة خاصة على الميدان الأمني، مما أدى بالفرد والمجتمع إلى افتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة نظرا للسلوكيات والتصرفات الهوجاء غير المسؤولة من مناصري بعض الأندية الرياضية سواء في حالات التعبير عن الفرح أو الهزيمة.

نظرا لمظاهر وآثار العنف الرياضي السلبية على الفرد والمجتمع والدولة أصبحت مسألة العنف تشكل محورا هاما وأساسيا في اهتمامات الدولة وسياسات حكوماتها سواء المتقدمة منها أو المتخلفة، الغنية منها أو الفقيرة، ومن زاوية أخرى أصبحت هذه المظاهر محل اهتمام من قبل الباحثين والدارسين والخبراء في ميادين شتى، منها ميدان الدراسات السيكولوجية منها والاجتماعية والإعلامية التي توصلت إلى الاقتناع بضرورة تحليل هذه الظاهرة وفهمها لإيجاد الطرق والأساليب الوقائية العملية للحد من نقشيها وتفاقمها، حيث خلصت هذه الدراسات إلى جملة من الآليات والأساليب الحديثة، أهمها تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية والتربوية و **الإعلامية**، بالإضافة إلى الأندية الرياضية والمجتمع المدني للحد من انتشار عنف الملاعب، لكن كل هذا لن يتم إلا بالتنسيق بين مختلف المؤسسات- الشرطة، العدالة، وزارة الشباب والرياضة، والسلطات المحلية، الأندية الرياضية، لجان الأنصار... - لاحتواء هذه الظاهرة، وإعادة الأنشطة الرياضية قيمتها وخصائصها التنافسية وأهدافها النبيلة. في الأخير يبقى من بين الأسباب الرئيسية التي تلعب دور مهم في الحد من هذه الظاهرة - العنف الرياضي - هو التطور الكبير في وسائل الإعلام الرياضية بكل أنواعها، فهي الآن لا تكتفي بنقل المعلومة بل تعدى ذلك إلى التأثير على نفسية المناصر، واللاعب، والمسير، وبما أن هذه الظاهرة عرفت هذا التطور والانعطاف الخطير وجب على القائمين على شؤون الإعلام الرياضي النهوض بهذا القطاع والسمو بهذه المهنة النبيلة التي تسمى بمهنة المتاعب، لكن رغم هذه المتاعب إلا أن رسالتها تبقى سامية وراقية للنهوض بقطاع الرياضة.

قائمة المراجع:

أ. باللغة العربية:

أولاً: الكتب:

1. الحسين محمد، إحسان ، عام الاجتماع الرياضي، دار بغداد، الطبعة الأولى، 2005.
 2. السايح محمد، مصطفى ، علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2006.
 3. الشافعي أحمد، حسن، الإعلام في التربية البدنية والرياضة، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003.
 4. العقاد عبد اللطيف، عصام، سيكولوجية العدوانية وترويضها، مصر: دار غريب للنشر والتوزيع، 2001.
 5. العويب عمار، صالح، عواد ماهر، مبادئ عام الاجتماع الرياضي، طرابلس: منشورات جامعة السابغ أفريل، الطبعة الأولى، 2003.
 6. العيسوي محمد، عبد الرحمان، سيكولوجية العنف الطفولة والمراهقة، لبنان: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1997.
 7. المهدي، محمد ، الحوار وقاية من العنف، بيروت: دار النهضة العربية، 2003.
 8. بيروفيو وآخرين، العنف والوضع الإنساني في المجتمع، ترجمة: الأب إلياس زحلاوي، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975.
 9. حجاج يوسف، محمد، التعصب والعنوان في الرياضة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002.
 10. خضور، أديب ، الإعلام الرياضي: دراسة عملية للتحليل الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، دمشق: المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى، 1994.
 11. عويس علي، خير الدين، عبد الرحيم حسن، عطا، الإعلام الرياضي، مصر، الطبعة الأولى، 1998.
 12. مامسر خير، محمد ، دراسة تحليلية لظاهرة العنف الملاعب الرياضية في الوطن العربي، الأردن: دار الشروق، 1985.
- ثانياً: الندوات العلمية:**
1. المعايطه، سليمان، ندوة الحد من ظاهرة شغب الملاعب، جامعة عمان الأهلية، العدد 8978، 2005.

2. اليوسف بن عبد العزيز، عبد الله، جريمة شغب الملاعب، السعودية: أكاديمية نايف العربية، 1997.
3. اليونسكو، دراسة جامعة بين التخصصات من أسلوب العنف ومظاهره في الأنشطة الرياضية، موسكو: المؤتمر الثاني للوزراء وكبار المسؤولين، 1984.
4. عصام الدين، عادل، دور وسائل الإعلام في تحقيق أمن الملاعب الرياضية، أبحاث الندوة العلمية: أمن الملاعب الرياضية، السعودية: أكاديمية نايف العربية، الطبعة الأولى، 2000.
5. فتحي، محمد، أمن المنشآت الرياضية، أبحاث الندوة العلمية: أمن الملاعب الرياضية، السعودية: أكاديمية نايف العربية، الطبعة الأولى، 2000.
ثالثا: الدراسات الأكاديمية:
6. بالة، عبد الكريم، بن صغير، محمد، ميكانيزمات الحد من ظاهرة العنف في الملاعب، الجزائر: بحث تخرج بالمدرسة العليا للشرطة، 2007.

ب. باللغة الأجنبية:

1. Larousse, Dictionnaire encyclopédique, France: librairie Larousse, tome 10, 1985.
2. Lassalle Jean-Yves, La Violence dans le sport, France: Que sais-je ?, 1ere Edition, 1991.